ولكن النحويين قاسوه وانما قبح عند العرب كراهية ان يبدا المتكلم في هذا
الموضع بالابعد قبل الاقرب ولكن تقول اعطاك اياي واعطاه اياي
فهذا كلام العرب وجعلوا اياك تقبح هذا الموقع اذ قبح هذا عندهم كما قالوا
اياك رايت واياي رايت اذ لم يجز لهم في رايت ولاك رايت فاذا كان
المفعولان اللذان تعدى اليهما فعل الفاعل مخاطبا وغايبا قبدات بالمخاطب
قبل الغايب فان علامة الغائب العلامة التي لا تقع موقعها اياه وذلك
قولك اعطيتكه • قال الله عز وجل انا نزلناه قرءانا عربيا لعلكم تعقلون فهذا
هكذا اذا بدات بالمخاطب قبل الغايب وانما كان المخاطب اولى ان يبدا
به من قبل ان المخاطب الى المتكلم اقرب من الغايب فكما كان المتكلم
اولى ان يبدا بنفسه كان المخاطب الذي هو اقرب من الغايب اولى
ان يبدا به من الغايب فان بدات بالغايب فقلت اعطاهوك فهو
في القبح وانه لا يجوز بمنزلة الغايب والمخاطب اذا بدايهما قبل المتكلم
ولكنك اذا ابدات بالغايب قلت اعطاه اياك • واما قول النحويين
اعطاهوك واعطاهوني فانما هو شيء قاسوه لم تتكلم به العرب فوضعوا
الحروف غير موضعها وكان قياس هذا الوتكلم به هيبنا ويدخل على من
قال هذا ان تقول الرجل اذا مخته نفسه مختنيني • الا ترى
ان القياس قد قبح اذا وضعت في غير موضعها فاذا ذكرت مفعولين
كلاهما غايب قلت اعطاهوها واعطاهاه جاز وهو هي ولا عليك
بايهما بدات من قبل انهما كلاهما غايب وهذا ايضا ليس بالكثير
في كلامهم والكثير في كلامهم اعطاه اياه على انا لشاعر قد قال
وقد جعلت نفسي تطيب لنيمة • لضغمها ايقرع العظم نابها •

ولم

ولم تستحكم العلامات ههنا كما لم تستحكم في عجبت من ضربك اياك ولا
في كاد اياه وليس اياه وتقول حسبتك اياه وحسبتني اياه لان
حسبتيه وحسبتكه قليل في كلامهم وذلك لان حسبت بمنزلة كان
انما يدخلان الاعلى المبتدا والمبني عليه فيكونان الا حتياج على حال
الا ترى انك لا تقتصر على الاسم الذي يقع بعدهما كما لا تقتصر
عليه مبتدا فالمنصوبان بعد حسبت بمنزلة المرفوع والمنصوب
بعد ليس وكان وكذلك الحروف التي بمنزلة حسبت وكان لانهما
يجعلان المبتدا والمبني عليه فيما مضى يقينا او شكا وليس يفعل
احد شيء منك الى غيرك كضربت واعطيت انما تجعل الامر في علمك
او فيما مضى

هذا باب لا يجوز فيه علامة المضمر المخاطب ولا علامة المضمر المتكلم ولا علامة المضمر المحدث عنه الغائب

وذلك انه لا يجوز ان تقول للمخاطب اضربك ولا اقتلك ولا اضربك
لما كان المخاطب فاعلا وجعلت مفعوله نفسه قبح لانهم استغنوا
بقولهم اقتل نفسك واهلكت نفسك عن الكاف ههنا وعن اياك
وكذلك المتكلم لا يقول اهلكتني لانه جعل نفسه مفعوله فقبح
وذلك لانهم استغنوا بقولهم انفع نفسي عني وعن اياي وكذلك
الغايب لا يجوز ان تقول ضربه اذا كان فاعلا وكان مفعوله هو
نفسه استغنوا عن الهاء وعن اياه بقولهم ظلم نفسه واهلك
ولكنه قد يجوز ما قبح ههنا في حسبت وظننت وخلت وارى
وزعمت ورايت اذا لم ترد رؤية العين ووجدت اذا لم ترد وجدان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)